مواقف النواب الاميركيين من مسألة تقديم المساعدات للفلسطينيين والاسلحة لاسرائيل

جانيس ج. تيري

(١) تقديم المساعدات للفلسطينيين

في صيف ١٩٤٨ وافقت الدول الاعضاء في الامم المتحدة على تقديم مساعدات فورية للاجئين الفلسطينيين الذين طردهم الصهيونيون من بيوتهم عندما قامت دولة اسرائيل والذين كانوا يعيشون في حالة من البؤس والشقاء في مخيمات اقيمت لهم في لبنان وسورية والاردن وقطاع غزة . وكاحدى الدول الاعضاء المؤسسة للامم المتحدة تبرعت الولايات المتحدة الاميركية بتقديم المساعدات للاجئين الفلسطينيين مع انها ، كغيرها من الدول الغربية الاخرى ، كانت تعتبر أن مثل هذه المساعدات ليست سوى اجراء مؤقت لتقديم عون فوري . وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ وافقت الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار رقم ١٩٤ (III) الذي يدعو الى التعويض على الفلسطينيين أو السماح لهم بالعودة الى بلادهم ، ولما لم ينفذ هذا القرار ، اضطرت الامم المتحدة الى الاستمرار في تقديم المساعدات ، ومنذ ذلك الحين والجمعية العامة تعيد التأكيد في دوراتها السنوية على القرار ١٩٤ الذي لم يعرف سبيله الى حيز التنفيذ بعد .

وبطلب من ف.د. روزفلت ، رئيسة الوفد الاميركي الى الامم المتحدة ، آنذاك ، تم انشاء وكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين (انربر) لتتولى الاشراف على توزيع المساعدات المخصصة للفلسطينيين(١). وفي هذا الوقت ، طلب الرئيس ترومان الى الكونجرس الحادي والثمانين منحه صلاحية تقديم تبرع خاص لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين . وقد وافق الكونجرس في آذار (مارس) ١٩٤٩ ، رغم ما ساور اعضاءه من شعور بالريبة وعدم الثقة ، على تقديم مبلغ ١٦ مليون دولار لمساعدة الفلسطينيين . واثناء مناقشة هذا الموضوع ، كان توم كونالي ، السناتور الديمقراطي عن ولاية تكساس ، يشير الى اللاجئين بقوله : « الذين يسمون لاجئين فلسطينيين » ، وكان هذا يعكس الشعور السائد لدى اعضاء الكونجرس بالنسبة للفلسطينيين الذين كان معظم النواب الاميركيين يشيرون اليهم بتسميتهم : « اللاجئون العرب » . وفي وقت لاحق ، وافقت الجمعية العامة على مشروع قرار بتقديم مبلغ ٣٢ مليون دولار لمساعدة الفلسطينيين يغطى بشكل تبرعات تقدمها ٢٤ دولة ، لكن الامم المتحدة لم تتلق سوى مبلغ ٢٥ مليون دولار(٢). وبسبب رفض الغرب والصهيونيين الاعتراف بحقوق الفلسطينيين اضطرت الامم المتحدة الى مواصلة تقديم مساعداتها للاجئين على أساس سنوي . وفي ١٩٤٩ تأسست وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (انروا) للاشراف على توزيع الاموال التي كانت تشكل الحد الادنى لحاجات اللاجئين . وقد استمر التأييد الاميركي لهذا البرنامج رغم المحاولات التي كان يبذلها النواب